

## ملخص الموضوع

في القرون الأخيرة ، ما تزال النزاعات المسلحة والصراعات الداخلية تمثل واحدة من أكبر التحديات التي تهدد حق الإنسان في التعليم، خاصة في ما يعرف بـ "مناطق النزاع"، وهي بيئات تعاني من حروب أو عنف منظم يؤدي إلى انهيار البنية التحتية والخدمات الأساسية، بما في ذلك المدارس. التعليم في هذه المناطق ليس مجرد حق أساسي نصت عليه المواثيق الدولية، بل هو وسيلة مهمة لحماية الأطفال من مخاطر التجنيد القسري، وعمالة الأطفال، والزواج المبكر، إضافة إلى تزويدهم بالمعرفة والمهارات التي تمكّنهم من الإسهام في إعادة إعمار مجتمعاتهم

تؤثر النزاعات على التعليم بشكل مباشر عبر تدمير المدارس أو تحويلها إلى ملاجئ، ونزوح الطلاب والمعلمين، وتوقف العملية التعليمية لفترات طويلة. ووفق تقارير الأمم المتحدة، يعيش أكثر من 224 مليون طفل وشاب في مناطق الأزمات حول العالم، نصفهم تقريباً خارج مقاعد الدراسة. في سوريا، يُقدّر أن أكثر من مليوني طفل محرومون من التعليم نتيجة الدمار الواسع وانعدام الأمن. أما في اليمن، فقد تعرضت قرابة ثلاثة آلاف مدرسة للتدمير أو الإغلاق أو الاستخدام لأغراض غير تعليمية، بينما يواجه نحو 16 مليون طفل في السودان خطر الانقطاع الكامل عن الدراسة بسبب الحرب المستمرة

يواجه الطلاب في هذه البيئات تحديات يومية، تبدأ بانعدام الأمن وصعوبة الوصول إلى المدارس، مروراً بالنقص الكبير في الكوادر التعليمية المؤهلة والمناهج المناسبة، وانتهاءً بالصدمات النفسية التي تضعف قدرتهم على التعلم. هذه المعاناة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية، مما يجعل التعليم في مناطق النزاع قضية إنسانية عاجلة

إن للتعليم دوراً محورياً من الناحيتين الإنسانية والاجتماعية في إعادة الاستقرار إلى المجتمعات المتأثرة بالنزاعات، فهو يوفر بيئة آمنة للأطفال، ويعزز التماسك الاجتماعي، ويمنح الأجيال المقبلة فرصة للمشاركة في بناء السلام والتنمية. لهذا السبب، تعمل منظمات دولية وإقليمية مثل اليونسيف، اليونيسكو، وبرنامج "التعليم لا يمكن أن ينتظر"، إلى جانب العديد من المنظمات غير الحكومية، على توفير التعليم الطارئ، وإنشاء مدارس مؤقتة، وتطوير برامج تعليمية مرنة، وضمان استمرار العملية التعليمية حتى في أحلك الظروف

## الحلول السابقة

- 2000 – 2005: التعليم في مناطق النزاع في إفريقيا: برنامج "Back to School"، ركز على إعادة فتح المدارس وإعادة دمج الأطفال في التعليم الأساسي.
- 2010: التعليم الطارئ في أفغانستان: إنشاء مدارس متنقلة للأطفال. تدريب المعلمين المحليين على التعليم في ظروف الطوارئ
- 2013: برامج تعليم اللاجئين السوريين في الأردن وتركيا ولبنان: إنشاء مدارس مؤقتة ومراكز تعليم للأطفال اللاجئين
- 2019: إفريقيا الوسطى وميانمار: تطوير مناهج تعليمية شاملة للتغلب على الفجوات التعليمية المتراكمة.
- 2020 – حتى الآن: برامج عالمية للتعليم في مناطق النزاع: التركيز على دمج التقنيات الرقمية والتعليم عن بعد لدعم الأطفال في كل من سوريا، أفغانستان، اليمن، السودان، والكونغو الديمقراطية. دعم استدامة التعليم من خلال شراكات بين الحكومات، اليونيسكو، اليونسيف، ALECSO، ومنظمات غير

حكومية متعددة.

## المصطلحات المفتاحية

- مناطق النزاع : مناطق تتعرض لصراعات مسلحة أو نزاعات مستمرة تهدد حياة السكان المدنيين.
- التعليم الطارئ : برامج تعليمية مؤقتة تهدف للحفاظ على حق التعلم خلال النزاعات والكوارث.
- الفجوة التعليمية: الفروقات في فرص التعليم بين الأطفال في مناطق النزاع وأولئك في المناطق المستقرة.
- التعليم الرقمي : استخدام التكنولوجيا والتطبيقات التعليمية لدعم التعلم عن بعد.
- إعادة الدمج : إعادة الطلاب المتأثرين بالنزاعات إلى النظام التعليمي الطبيعي.

## الأسئلة الإرشادية

- كيف يمكن ضمان حق التعليم للأطفال في مناطق النزاع عبر العالم؟
- ما هي أفضل الممارسات العالمية لإعادة دمج الطلاب الذين فقدوا سنوات من التعليم؟
- كيف يمكن للتعليم الرقمي والتكنولوجيا أن يخفف من تأثير النزاعات على التعليم؟
- ما هو دور المنظمات الدولية والإقليمية، مثل اليونسكو، اليونيسف، و ALECSO، في دعم التعليم في مناطق النزاع؟
- كيف يمكن للمجتمعات المحلية والمجتمع الدولي العمل معاً لإعادة بناء المدارس والمناهج في المناطق المتضررة؟

المصادر:

<https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%81>

<https://www.qcharity.org/blog/6403/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8>

[%B2%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A9-%D8%B9-2](#)

<https://www.un.org/ar/189698>

<https://arsco.org/articles/article-detail-14699/>

<https://www.qcharity.org/blog/6440/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A9-%D8%B9-3>